

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصوم (2).

حسام لطفي

نعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا المجلس الثاني من شرح باب الصوم من فتح المعين بشرح قرة العين لشيخي العالمة زين الدين الماليباري رحمة الله تعالى رحمة واسعة وفي الدرس اللي فات كنا انكلمنا عن - 00:00:13

آآ معنى الصوم لغة ومعناه كذلك في الشرع وتكلمنا عن حكم آآ الصوم صوم رمضان عرفنا ان صوم رمضان ارض واجب هو ركن من اarkan الاسلام ودل على ذلك الكتاب والسنة وكذلك الاجماع الحاصل - 00:00:29

من المسلمين بلا نزاع بينهم. عرفنا ايضا ان صوم رمضان؟ هل هو من خصائص هذه الامة ولا فرضه الله عز وجل على الامم السابقة خلاف بين العلماء هذا الخلاف ناتج - 00:00:53

النتيجة بقول اول تفسير قول الله عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم هل هو على حقيقته بمعنى ان الله فرض عليهم صوم رمضان كما فرضه على هذه الامة - 00:01:11

وهذا هو مذهب الجمهور ولا هو المقصود بذلك مطلق الصوم ففرض الله عليهم الصوم لا صوم رمضان وهذا الذي رجحه المصنف واختاره رحمة الله تعالى ولهذا قال هو من خصائصنا. يعني ان الله عز وجل افترض صوم رمضان - 00:01:24

على هذه الامة فقط واما الصوم الذي اه هو امساك من طلوع الفجر الى غروب الشمس برمضان هذا الذي فرضه الله عز وجل على هذه الامة دون غيرها اما على غيرنا فهو مطلق الصوم - 00:01:45

وهو من المعلوم بالدين بالضرورة ولذلك آآ من جحد الوجوب كفر وذكرا بعض فضائل الصوم على وجه الاطلاق. ذكرنا طرفا من فضائل صوم رمضان ومن ذلك ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وآآ كذلك - 00:02:01

كلام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ان صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم - 00:02:25

قال والله لا ازيد على ذلك شيئا وفي حديث اخر هو حديث عظيم جدا ايضا في فضل صوم رمضان رواه ابن حبان في صحيحه عن عمرو بن مرة الجهنمي رضي الله تعالى عنه - 00:02:46

وفيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة - 00:03:04

وصمت رمضان وقمته فممن انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الصديقين والشهداء في مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله عتقاء في كل يوم وليلة - 00:03:20

لكل عبد منهم دعوة مستجابة يعني في رمضان حديث اخر ايضا حديث رواه الحاكم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية في ذات يوم قال احضروا المنبر - 00:03:41

قال فحضرنا قال فلما ارتقى درجة قال امين قال فلما ارتقى الدرجة الثانية قال امين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه - 00:04:01

قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين. قال فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصلني عليك - [00:04:23](#)

صلى الله عليه وسلم قال فقلت امين. قال فلما رقيت الثالثة بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلها الجنة قال فقلت امين حديث اخر عظيم في فضل هذا - [00:04:41](#)

الشهر حديث رواه البخاري ومسلم ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين - [00:05:00](#)

وجاء في رواية الترمذى قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومودة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب - [00:05:18](#)

وينادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة فالنبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث كان يبشر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بدخول الشهر - [00:05:39](#)

فكان يقول اتاككم رمضان يبشرهم بذلك عليه الصلاة والسلام ويهينهم لاستقبال هذا الشهر المبارك بالطاعة ولهذا كان يقول لهم ان ابواب السماء تفتح في هذا الشهر ابواب الجنة تفتح في هذا الشهر. ابواب النار تغلق - [00:05:58](#)

فلا يفتح منها باب لله تبارك وتعالى في هذا الشهر عتقاء في كل ليلة كل هذا يريد به النبي عليه الصلاة والسلام ان يهيا الصحابة رضي الله عنهم لاستقبال هذا الشهر - [00:06:18](#)

بالطاعات ونحو ذلك وفيه قال عليه الصلاة والسلام هنا وآ صفت الشياطين ومودة الجن العلماء بشرح هذه اللحظة بعضهم يقول ان المراد بالشياطين هنا يعني مفترق السمع. الذين كانوا يستردون السمع - [00:06:32](#)

منهم اذا جاءت ليالي رمضان سلسل هؤلاء دون الليالي دون الايام اذا جاءت ليالي رمضان سلسل هؤلاء دون الايام مع انهم كانوا قد منعوا في زمان نزول القرآن من استراق السمع وانا كنا نقعده منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب - [00:06:55](#)

وصلت لكن المراد انه آ زيدوا في التسلسل مبالغة في الحفظ بعضهم يقول يحتمل ان مربي الشياطين هنا الذين يسلسلهم الله سبحانه وتعالى ويصفدهم في هذا الشهر. المربي ذلك انهم لا يخلصون الى افتتان - [00:07:20](#)

المسلمين كما يخلصون اليهم في غير رمضان. باعتبار ان المسلمين منشغلون بالطاعة منشغلون بالصيام الذي فيه قمع الشهوات ونحو ذلك والمشغلون كذلك بقراءة القرآن والذكر. ونعلم جميعا ان الانسان اذا حصن نفسه بقراءة القرآن والذكر - [00:07:42](#)

فكأنما وضع نفسه في حصن حصين كما في حديث زكريا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمر بهن بنى - [00:08:03](#)

اسرائيل فكان يحيى عليه السلام تباطأ في تبليغ ذلك الىبني اسرائيل فجاءه عيسى ابن مريم عليه السلام وقال يا ابن اخي اما ان تبلغهم واما ان ابلغهم انا. جاء يحيى عليه السلام - [00:08:20](#)

جمع بنى اسرائيل في صعيد واحد وقال ان الله امركم بخمس كلمات ان اعمل او ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وان امركم بهن. وذكر منهم؟ قال وامركم بذكر الله كثيرا - [00:08:36](#)

وان مثلا من يذكر ربه تبارك وتعالى كمثل رجل وضع نفسه في حصن حصين فكذلك الانسان في وقت الذكر في وقت قراءة القرآن هو في حصن حصين من الشياطين ونحو ذلك - [00:08:52](#)

قالوا معنى ان الله تبارك وتعالى يصفد هؤلاء الشياطين يعني انهم لا يخلصون الى افتتان احد من المسلمين بانشغالهم بذكر الله تبارك وتعالى وبقراءة القرآن الى اخره وبعضهم يقول المراد - [00:09:07](#)

ان الله تبارك وتعالى يجعل هؤلاء في الاصناف اللي هي الاغلال طيب هل مراد عامة الجن ولا المودة منهم؟ جاءت بعض الروايات بالتصريح بان المراد بذلك المودة من الشياطين فعلى كل - [00:09:25](#)

العلماء لهم في تفسير هذه اللحظة تأويلات كثيرة وتفسيرات كثيرة ومنهم من يقول يحتمل ان يكون اشاره الى كثرة الثواب والغفو.

وان الشياطين يقل اغواهم ويصيرون كالمصفدين وليسوا كذلك على الحقيقة - 00:09:43

وبعضهم يأخذ من ذلك فائدة جليلة ايضاً. وهي ان تصفي الشياطين في رمضان اشارة الى رفع العذر عن المكلف. الان انت غير معذور كل الامور الان مهيئة لاهل الايمان في ان يزيدوا في الطاعة - 00:10:04

الآن ابواب الجنة مفتوحة فلا يغلق منها باب ابواب النار مغلقة فلا يفتح منها باب والشياطين كذلك مصفدة وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. ولله في كل ليلة عتقاء ودعوتهم مستجابة - 00:10:23

كل الامور مهيئة لاهل الايمان في ان يزيدوا طاعتهم لله سبحانه وتعالى فقال المراد بذلك رفع العذر عن المكلف. فيأتي بعد ذلك الشخص بعد كل هذه الامور ويتقاعس عن الطاعة في شهر رمضان - 00:10:45

هذا محروم بلا شك المحروم ومن حرم الخير في هذا الشهر ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا جبريل فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له النبي صلى الله عليه وسلم لم يتتردد فقال امين - 00:11:01

مثل هذا المحروم المتقاус عن الطاعة الذي فاته كل هذا الخير يستحق هذه الدعوة انه لا يغفر له. بعد الذي يدرك رمضان فلا فلم يغفر له فبنقول في هذه الاحاديث كلها - 00:11:17

دليل على فضل شهر رمضان وانه من افضل العبادات عند الله سبحانه وتعالى يدل ايضاً على فضل هذا الشهر المبارك حديث ايضاً جليل جداً حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء ايضاً من رواية - 00:11:34

عامر بن سعد بن ابي وقاص من قال سمعت سعداً وناساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجالان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان احدهما افضل من الآخر - 00:11:53

فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الآخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فرؤي في منزلة اعلى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال عليه الصلاة والسلام يفسر للصحابة لماذا؟ كان هذا الشخص - 00:12:10

الذي هو مفضول رؤيا بعد موته في المنزلة اعلى من الآخر فقال عليه الصلاة والسلام الم يكن يصلني فقالوا بل يا رسول الله وكان لا يأس به فقال عليه الصلاة والسلام - 00:12:36

وما يدركم ما بقي صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر عذب بباب احدكم. يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه انكم لا تدرون ما بلغت به صلاتكم - 00:12:53

يبقى شخص فاضل مات اولاً الشخص الذي اقل منه في الفضل مات بعده باربعين ليلة. فرؤيا في الجنة في منزلة اعلى من الاول. ليه؟ لانه صلى الله عليه صلوات. حديث اخر في حديث ابي هريرة رجالان اسلموا مع النبي عليه الصلاة والسلام فاستشهد احدهما - 00:13:10

لاحظوا هذه الرواية قال فاستشهد احدهما اخر سنة الاول مات شهيداً وبعد بسنة مات الشخص الآخر قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. او ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو محل الشاهد. قال اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة فما بينهما ابعد من السماء والارض - 00:13:57

يعني هذا الحديث حديث من اعظم ما يمكن. يبين لنا عظم فضل صيام رمضان بل ويفعل بهذا الشخص ان جعلته في منزلة اعلى من منزلة الشهيد وفضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء. قال اليس قد صام بعده رمضان فما بينهما ابعد مما بين السماء والارض - 00:14:14

لهذا ينبغي على كل واحد منا ان يغتنم هذه الفرصة وزي ما نشير في كل مرة ان شهر شعبان بل وقبل ذلك ايضاً هو شهر الزرع والحساب انما يكون في رمضان - 00:14:39

ونحن انما نذكر ذلك من باب الحث على الخير. الانسان لا يمكن ان يبلغ هذا المبلغ ولا يمكن ان يكون حريضاً على الطاعة في رمضان

اذا اغتنم هذه الشهور. لو اردتها ان تحوز هذا الفضل - 00:14:55

وهذا الاجر وهذا الثواب الذي يخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث فضل رمضان وغيره لابد ان تغتنم الفرصة من الان السلف رضي الله عنه كانوا من من اشد الناس حرصا على الطاعة - 00:15:09

وبعضهم كان يفسر قول الله تبارك وتعالى سابقا الى مغفرة من ربكم قالوا يعني عليكم بالتكبيرة الاولى مع الامام فالمربي هذه الاية هو المسارعة الى الطاعة والتحث عليها وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس ذكر حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك - 00:15:20

وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فدرك وقال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ هذا كله يعني اذا تذكره الانسان حته على الاكثر من الطاعة قدر المستطاع. ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول - 00:15:45

ما ندمت على شيء كنت مدي على يوم غربت شمسه نقص فيه اجي ولم يزد فيه عملا قتادة بن خلید كان يقول المؤمن لا تلقاه الا في ثلاث خلال مسجد يعمره - 00:16:09

او بيت يستره او حاجة من امر دنياه لا بأس بها الحسن رحمه الله كان يقول من علامه اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كذلك ما اذكر كان - 00:16:26

تقول اني لاكره الشاب اذا راه فارغا ليس في عمل دنيا ولا في اخرة عبدالله بن مبارك رحمه الله تعالى في جنازة وجد رجلا يتكلم فطعنه بسبابته وقال له يا هذا سبح سبح الله - 00:16:43

فان هذا الميت قد منع من التسبيح حاصل يعني ان هذه بعض الفضائل لهذا الشهر المبارك انسان قدر المستطاع لا يكون مغبونا بتفویته لهذا الفضل العظيم ويحرص اشد الحرص على اغتنام هذا الموسم موسم الخيرات وموسم الطاعات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا خيرا - 00:17:03

هل يجري هذا على كل طاعة تکاسل عنها العبد او يتقاوم يعني ا منها خاص برمضان بالنسبة لاني حديث او انهي نص مما ذكرناه الاية التي فسرت انها تكبيرة الاحرام سابقا الى مغفرة من ربكم. جزاكم الله خيرا. هذه هي - 00:17:29

وبعضهم قال الصف الاول وطبعا هنا من باب الفائدة ايضا هذا التفسير جرى من باب تفسير الافراد يعني هو الان سابقه الى مغفرة من ربكم ليس المراد بذلك خصوص المذكور اللي هو المسابقة الى الصف الاول او الادراك تكبيرة الاحرام مع الامام لكن هذه وسائل لايده؟ المغفرة - 00:17:47

وهذا معروف في علم التفسير يعني من تفسير السلف الان بان احنا كنا في ذكرنا آآ يعني فضائل الشهر كما فكرنا في الدرس اللي فات وفي هذا الدرس ايضا والشيخ رحمه الله تعالى بعد بيقول يجب صوم شهر رمضان اجماعا - 00:18:09

فصوم رمضان صوم واجب. وهذا بالاجماع كما بينا. والصوم بعمومه تعتبره الاحكام الاربعة فقد يكون الصوم واجبا وقد يكون مندوبا وقد يكون مكروها وقد يكون محظيا الصوم الواجب له احوال - 00:18:28

او صور ستة. اول هذه الصور صوم رمضان هو واجب بالاجماع وآآ كذلك من الصوم الواجب صوم القضاء. فعدة من ايام اخر كذلك من الصوم الواجب صوم الكفاره زي كفارة الظهار كفارة القتل كفارة الجماع في رمضان ومن الصوم الواجب الصوم في الحج - 00:18:52

العمره بدل عن الذبح بالفدية كما قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم. تلك عشرة كاملة وكذلك من الصوم الواجب الصوم في الاستسقاء اذا امر الحكم ومن الصوم الواجب صوم النذر. لكن - 00:19:16

لا يجب شيء من ذلك باصل الشرع الا صوم رمضان كما في الحديث قال اخربني بما افترض الله علي من الصيام قال صوم رمضان. هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع - 00:19:38

فباقي هذه الانواع اللي ذكرناها الان من الصوم الواجب ليست باصل الشرع وانما بايجاب المكلف ذلك على نفسه زي صوم القضاء

بالكافارة الصوم في الحج والعمرة الصوم في الاستسقاء صوم النذر. كل هذا ليس واجبا باصل الشرع بخلاف رمضان هو واجب باصل الشرع - [00:19:53](#)

فهذا هو الحكم الاول بالنسبة للصوم. وقد يكون الصوم مندوبا وهو الاصل فيه وهذا المندوب صوم المندوب منه ما يتكرر بتكرر السنين ومنه ما يتكرر بالشهور ومنه ما يتكرر بتكرر - [00:20:12](#)

الاسابيع وافضل الصوم يوم وافطار يوم كما هو آآ صيام سيدنا داود عليه السلام كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصوم قال الصوم صيام داود كان يصوم يوما ويغطر يوما - [00:20:31](#)

وقد يكون الصوم مكروها كما لو افرد يوم الجمعة او السبت او الاحد بالصيام. وكذلك كما لو صام الدهر وكان يخاف الضرر على نفسه او كان يخاف فوات حق مندوب. فحينئذ يكون الصوم مكروها - [00:20:49](#)

قد يكون الصوم محظيا ونعلم جميعا ان المحرم قد يكون مع الصحة وقد يكون مع عدم الصحة. وهذا بحسب الصوم فالصوم الحرام مع كونه صحيحا هو مثلا ان تصوم الزوجة بغير اذن زوجها - [00:21:12](#)

او ان يصوم العبد بغير اذن سيدي. فهذا صوم محظى لكنه صحيح ليه؟ لأن النبي هنا نهي هنا نهي النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عن امر خارج ليس متعلقا بذات الصوم ولا بامر لازم له. المرأة في كل الاحوال مأمورة بطاعة الزوج - [00:21:33](#)

وآآ منها عن معصيته. والنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه قد يكون حراما مع عدم الصحة وذلك في خمس سور - [00:21:55](#)

صوم يوم عيد الفطر وكذلك ايام التشريق الثلاثة والنصف الاخير من شعبان وصوم يوم شك. يبقى في هذه السور الخمسة الصيام فيها يكون محظيا وكذلك يكون غير صحيح. لا ينعقد - [00:22:14](#)

طيب فبنقول بمناسبة الكلام عن شهر شعبان يعني بما اننا في شهر شعبان بنقول الصوم في النصف الثاني من شعبان محرم ولو صامه المكلف اثم بذلك وصومه لا ينعقد والنصف الثاني من شعبان بيبدأ من يوم ستاشر. ستاشر سبعة اشهر تمتناشر الى اخر الشهر. وكذلك صوم يوم الشك اللي هو يوم الثلاثاء من شعبان - [00:22:37](#)

اذا تحدث الناس برأية الهلال او شهد من لا تقبلشهادته زي المرأة او الصبي. هل عندنا احوال يجوز فيها صيام النصف الثاني من شعبان؟ نعم يجوز. صوم النصف الثاني من شعبان في صور ثلاثة - [00:23:05](#)

الصورة الاولى فيما اذا كان الصوم واجبا. زي مسلا صوم القضاء او صوم النذر او صوم الكفاردة كامرأة مثلا عليها ايام من رمضان الفائت وارادت ان تقضي هذه الايام في - [00:23:24](#)

شهر شعبان فصامته في النصف الثاني ينفع ولا ما ينفعش؟ اه ينفع ما فيهاش اي مشكلة. هذا جائز. وعائشة رضي الله تعالى عنها كانت تتحين ذلك لأنها تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من الصيام في شعبان - [00:23:41](#)

وكذلك الحال فيما لو صامت صوم كفاردة او صام الانسان كفاردة او صوم نذر في النصف الثاني من شعبان فهذا جائز الحالة الثانية فيما اذا كانت له سنة معتادة له ورد من الصيام يصوم الاثنين والخميس - [00:23:59](#)

ووافق ذلك في النصف الثاني من شعبان فهذا ايضا جائز نلاحظ هنا مسألة مهمة جدا فبنقول اذا كان له عادة او سنة معتادة له ورد ما معنى ذلك متى نقول هذا الشخص معتاد على الصوم؟ ومتى نقول هذا الشخص غير معتاد على الصوم - [00:24:18](#)

ننتبه لهذه المسألة فنقول العادة ثبت بمرة العادة ثبت بمرة. يعني ايه؟ لو ان انسانا صام الاثنين والخميس ولو مرة واحدة نقول خلاص هذه عادة له. وبالتالي لو اراد ان - [00:24:38](#)

يصوم ذلك في النصف الثاني من شعبان فهذا جائز طالما انه صام ذلك ولو مرة واحدة. السورة الثالثة التي يجوز فيها صيام النصف الثاني من شعبان فيما اذا وصل النصف الثاني بما قبله - [00:24:53](#)

اعرفنا نصف شعبان بيبدأ من يوم ستاشر فبنقول لو وصل النصف الثاني اللي هو ستاشر بما قبله اللي هو بيوم خمساشر فيجوز له ان يصوم النصف الثاني من شعبان الى اخر الشهر - [00:25:08](#)

فاما صام يوم خمسمائة جاز له ان يصوم ستاشر وسبعيناشر وتمنتاشر وهكذا الى اخر الشهر لكن لو افطر يوما واحدا حرم عليه صوم بقية الشهر ففي هذه الاحوال يجوز له ان يصوم النصف الاخير من شعبان وكذلك يجوز له ان يصوم يوم الشك - 00:25:24 وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. هذا الحديث مختلف فيه اعله بعض الائمة وصححه اخرون فمن قال بتصحيفك هو آآ الحال عند الشافعية - 00:25:46

قالوا بحرمة الصوم في النصف الثاني من شعبان لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم شعبان كله لانه كان قد اعتاد على الصوم عليه الصلاة والسلام لذلك قلنا من كانت له عادة جاز له الصوم - 00:26:06 وفي الحديث الاخر قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين فعلمنا بذلك انه لو تقدم رمضان باكثر من ذلك فهذا جائز. وهذا قلنا لو انه صام قبل رمضان بيوم او يومين لعادة او ما شابه فهذا لا يحرم لمفهوم هذا الحديث على - 00:26:23 الذي ذكرناه الان فبنقول الصوم قد يكون محظى مع الصحة وقد يكون محظى مع عدم الصحة على التفصيل الذي ذكرناه الان. طيب الصوم شأنه شأن اي عبادة لابد لصحته من جملة من الشروط. الشيخ رحمه الله تعالى هنا ذكر شروط الوجوب - 00:26:47 وجوب صوم رمضان لكنه لم يذكر شروط صحة الصوم بمعنى انه اذا توفرت هذه الشروط صح الصوم واذا لم يتتوفر شيء من هذه الشروط لم يصح اول هذه الشروط الاسلام - 00:27:11

فيشترط ان يكون مسلما جميع النهار. فلو ارتد لحظة واحدة بطل صومه الشرط الثاني هو العقل ويشترط ان يكون عاقلا ومعنى العقل يعني التمييز لابد ان يكون مميزا جميع النهار - 00:27:29

على ذلك لو انه جن ولو لحظة واحدة ايضا بطل صومه لكن هل يلزم؟ لا لا يأثم اذا لم يتسبب فيه وايضا لا قضاء عليه. فبنقول يشترط ان يكون مميزا جميع النهار. فعلى ذلك لو زال تمييزه. ولو لحظة واحدة في اثناء اليوم - 00:27:45 بطل صوم طيب بالنسبة للغماء والسكر؟ هذا له تفصيل اخر. نتكلم عنه ان شاء الله بعد قليل الشرط الثالث لصحة الصوم النقاء من الحيض والنفاس بمعنى انه يشترط ان تكون المرأة ظاهرة جميع النهار. فلو حاضت في اخر لحظة من النهار بطل صومها - 00:28:08 وكذلك العكس يعني كانت حائضا في اثناء اليوم ظهرت من الحيض واغتنست هل يصح صومها اذا اردت ان تكمل الصوم؟ لا لا يصح صومها لكن يسن لها الامساك تمسك بقية اليوم. لما نقول يسن لها الامساك - 00:28:30

ما معنى ذلك؟ الان المرأة كانت مفطرة لعدن الحيض او النفاس ظهرت في اثناء اليوم. تمسك كما هو الحال بالنسبة للصائمين والامساك في حقها مستحب وليس بواجب لمرأة كانت حائضا وارادت ان تمسك - 00:28:54 هل يجوز لها ذلك؟ اه نعم يجوز لها ذلك. وده بيفعله كتير من النساء اه المرأة بتبقى زعلانة ان جاء عليها شهر رمضان وهي لا تصوم مع الصائمين وقد فات هذا الخير. فتجد بعض النساء يمسكن عن الاكل والشرب ونحو ذلك في اثناء اليوم - 00:29:14 هل هذا جائز؟ نعم. الا لو كان هذا الامساك بنية الصوم لو كان الامساك بنية الصوم حرم عليها ذلك واضح؟ حرم عليها ذلك تمسك نعم لكن لا من نية الصوم - 00:29:36

الشرط الثالث النقاء من الحيض والنفاس الشرط الرابع العلم بان الوقت قابل للصوم بمعنى ايه؟ بمعنى لابد ان يعلم ان اليوم الذي يربد ان يصومه يصح فيه الصوم فليس هذا اليوم من الايام التي نهى الشرع عن صيامها. ليس هو يوم عيد - 00:29:51 وليس هو من ايام التشريق الى اخره. فلابد ان يعلم بان هذا الوقت قابل للصوم ده بالنسبة لشروط الصحة لو توفرت الاسلام والعقل والنقاء من الحيض والنفاس والعلم بان الوقت قفر للصوم لو توفرت هذه الشروط صح صومه واذا لم يتتوفر - 00:30:17 شرط منها لم يصح الصوم. ولهذا لو جاء الكافر وصام هل يصح صومه؟ لا لا يصح صومه بحال. وكذلك لو كان مجنونا وكذلك المرأة الحائض او النفاس وكمذلك لو انه صام ولم - 00:30:37

يعلم بان هذا اليوم قابل للصوم فهذا ايضا لا يصح صومه ان صوم رمضان من الصوم الواجب متى يجب صيام رمضان قال الشيخ رحمه الله تعالى بكمال شعبان ثلاثة يوما - 00:30:52 بكمال شعبان ثلاثة يوما هذا هو الامر الاول الامر الثاني قال او رؤيتي عدل واحد الامر الثالث قال وبثبوت رؤية هلال رمضان عند

القاضي كل هذه امور يجب بها صوم شهر رمضان - 00:31:08

فنقول صوم رمضان يجب باحد هذه امور اخرى فيجب صوم رمضان باحد امور خمسة. اول هذه الامور استكمال شعبان ثلاثين يوما
هذا هو اول الامور الخمسة ولما نقول استكمال شعبان ثلاثين يوما - 00:31:27

بمعنى ان الناس اذا وجدوا ان شعبان جاء مكتملا فعلمنا فهنا نعلم يقينا ان اليوم التالي هو من رمضان حتى وان لم نرى الهلال لأن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشهر - 00:31:47

اما ان يكون هكذا او هكذا يعني اما ان يكون تسعه وعشرين يوما واما ان يكون ثلاثين. طب احنا الان استكملنا شعبان ثلاثين يوما
هل يمكن ان يكون اليوم القادر من - 00:32:05

شعبان مستحيل لابد ان يكون اليوم القابل من رمضان فهنا يجب الصوم على الناس جميعا لأن انا قلنا الان الصوم يجب احد امور
خمسة اثنان على العموم وثلاثة على سبيل الخصوص - 00:32:18

يعني ايه سنة على العموم؟ يعني يجب ان على الجميع اذا ثبت ذلك عند القاضي. وثلاثة على سبيل الخصوص يعني على الافراد
مخصوصين اول الامور التي يجب بها الصوم على سبيل العموم استكمال شعبان - 00:32:37
ثلاثين يوما. الامر الثاني وهو رؤية الهلال بشهادة عدل شهادة يعني ايه رؤية الهلال بشهادة عدل شهادة يعني من طريق الشهادة وهو
الذى توفر فيه شروط الشهادة ان يكون ذكرها - 00:32:50

حرا رسيدا ذا مروءة يقطا ناطقا سمعا بصيرا لم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة او انه اصر على صغيرة لكن غلت طاعته على
معاصيه فبنقول الشخص هذا لو رأى الهلال وشهد انه رأه حينئذ يجب - 00:33:10

الصوم على جميع اهل تلك البلدة وكل من وافقهم في المطلع. ما معنى موافقة في المطلع يعني؟ الموافقة في طلوع الشمس وفي
غروبها. اذا طلعت الشمس طلعت بلدان معينة في نفس الوقت - 00:33:39

واما غربت غربت على هذه البلدان ايضا في نفس الوقت فلو اتفقت في المطلع وجب الام عليهم جميعا وهذا الذي رجحه الامام
النwoوي رحمه الله تعالى ان الصوم يجب على جميع اهل تلك البلدة ومن وافقهم في المطلع - 00:33:57

عند الامام الرافعي رحمه الله يقول يجب الصوم على جميع اهل تلك البلدة التي رؤي فيها الهلال وكذلك على كل بلدة لا تبعد عنها
مسافة القصر لكن هذا ضعيف ليه ضعيف؟ لانه لا مدخل لمسافة القصر في مسائل الصوم. ايه علاقة المسافة في الصوم؟ المسافة لها
علاقة بالصلوة. نعم ننصر فيها الصلاة - 00:34:16

ونترخص برخص السفر المعروفة لكن لا علاقة لها بمسألة الصوم فقول النwoوي رحمه الله تعالى هو الراجح في هذه المسألة. فلذلك
بنقول كل من وافق اهل البلدة في المطلع في طلوع الشمس وفي - 00:34:42

في غروبها يجب عليهم الصوم يبقى في هاتين الحالتين يجب الصوم على سبيل العموم. فيما لو استكملنا شعبان ثلاثين يوما او رأى
شخص عدل من طريق الشهادة الهلال فحينئذ يجب الصوم ايضا على جميع اهل تلك البلدة ومن وافقهم في المطلع - 00:34:59
ويجب كذلك صوم رمضان على سبيل الخصوص باحد ثلاثة امور وهيعرفنا يعني ايه على سبيل الخصوص يعني في حق من رأه على
أفراد مخصوصين فيجب صوم رمضان على سبيل الخصوص اولا برؤية الهلال في حق من رأه وان كان فاسقا - 00:35:23

يبقى لو شخص كان في بادية مثلا ورأى هلال رمضان نقول يجب عليه ان يصوم طالما انه رأى الهلال وذلك لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم صوموا لرؤيته وهو الان قد رأه فيجب عليه ان يصوم حتى وان كان فاسقا - 00:35:46

وهذا الصوم واجب على سبيل الخصوص ذي ما قلنا لانه لو كان فاسقا هل تؤخذ بشهادته؟ علشان نعم الصوم على الجميع؟ لا طبعا
احنا اشترطنا ان يكون عدل شهادة الحالة الثانية التي يجب فيها الصوم على سبيل الخصوص - 00:36:08

في حالة الاخبار برؤية الهلال وهذا فيه تفصيل فنقول لو كان المخبر لو كان المخبر موثقا به وجب الصوم سواء وقع في القلب
صدقه او لا. واما اذا كان غير موثوق به - 00:36:27

فلا يجب الصوم الا اذا وقع في القلب صدقه الحالة الثالثة التي يجب فيها الصوم على سبيل الخصوص فيما لو ظن دخول رمضان

بالاجتهاد لمن اشتبه عليه ذلك. زي مسلا سماع مدفع - 00:36:46

كان قد اعتاد الناس على اه سماعه اذا دخل الشهر او القناديل المعلقة في المساجد او زينة في الشوارع او في البيوت واضطردت العادة على وضعها في ليلة رمضان فحينئذ نقول يجب الصوم حينئذ على سبيل الخصوص - 00:37:03

فيشيب يقول الان يجب صوم رمضان اجماعا بكمال شعبان ثلاثة يوما الامر الساني قال او رؤية عدل واحد ولو مستورا هلاله بعد الغروب اذا شهد بها عند القاضي ولو مع اطباق غيم - 00:37:28

بلغظ اشهد اني رأيت الهلال او انه هل. ولا يكفي قوله اشهد ان غدا من رمضان لابد من ان يصرح بأنه رأى الهلال ولا يقبل علىشهادته الا بشهادة عدلين - 00:37:51

فبنقول الشيخ بيقول هنا او رؤية عدل واحد فخرج بذلك ما لو كان فاسقا فلو رأى الهلال وهو فاسق فلا يعمم الصوم على الجميع. لا تؤخذ بشهادته. لأن شهادة الفاسق مردودة - 00:38:06

قال عدل واحد يعني لو كان عدلا وكان واحدا قبلت شهادته ليه؟ لأن ابن عمر رضي الله تعالى عنه يروي انه رأى هلال رمضان. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقام النبي صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم اعتد برؤية عبد الله ابن عمر وهو واحد - 00:38:22

وايضا اعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد اني رأيت هلال رمضان. فقال تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم. قال فامر الناس بالصيام. لذلك بنقول لابد - 00:38:46

ان يكون عدلا ولو كان واحدا قال ولو مستوره والمستور يعني آلا يتوقف الامر على شهادة المذكين يكفي ان يعلم من ظاهر حاله الصلاح. وانه لم يأت بفسق هذا هو مستور الحال - 00:39:00

فالاصل في المسلم انه عدل لو جاءنا شخص مسلم وقال اشهد اني رأيت هلال رمضان قبل قوله لا نشترط ان يأتي بمعدلين او بمذكين له فهذا هو مستور الحال قال اذا شهد بها عند القاضي ولو مع اطباق غيم بلغظ اشهد اني رأيت الهلال او انه اهل - 00:39:20
قال ولا يكفي قوله اشهد ان غدا من رمضان لابد ان يكون هذا ليس فيه ذكر للرؤيه. ولا يقبل على شهادته الا بشهادة عدل قال رحمة الله وبثبوت رؤية هلال رمضان عند القاضي - 00:39:47

بشهادة عدل بين يديه كما مر ومع قوله ثبت عندي يجب الصوم على جميع اهل البلد المرئي فيه وكالثبوت عند القاضي الخبر المتواتر برؤيته ولو من كفار باعتبار ان الخبر المتواتر يفيد العلم الضروري - 00:40:03

قال وظن دخوله بالامارة الظاهرة التي لا تختلف عادة كرؤيه القناديل اللي هي المصايب التي تتعلق في المنابر وكان هذا موجودا قدیما في المساجد. قال ويلزم الفاسق والعبد والاثنى العمل برؤية نفسه - 00:40:24

احنا بنقول لابد من ان يكون الشخص الذي رأى الهلال عشان نأخذ برؤيته لابد ان يكون عدل شهادة يعني طريق الشهادة لابد ان يكون عدلا من طريق الشهادة. طيب المرأة - 00:40:45

حتى وان كانت آلا توفرت فيها صفة العدالة لكن لا تقبل شهادتها في مثل هذا العبد كذلك الفاسق كذلك الصبي كذلك. طيب لو رأى هؤلاء او احد هؤلاء الهلال؟ نقول يجب عليهم الصوم - 00:41:01

فيعملون برؤية انفسهم وكذلك كل من اعتقاد صدق هؤلاء كل من اعتقاد صدق هذا الفاسق لان الفاسق ربما صدق المرأة كذلك اذا رأت وكانت صادقة واعتقدنا صدقها فكل من اعتقاد صدق هذه المرأة وجب عليه الاخذ - 00:41:23

بهذه الرؤية قال ومراهق في اخباره برؤية نفسه او ثبوتها في بلد متعدد المطلع. يعني لو ثبتت الرؤية في بلد اتحدنا معها في المطلع. يبقى يجب كذلك علينا ان نصوم - 00:41:43

صوم هؤلاء كما دل على ذلك حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه. حديث قريب انه كان انه ذهب الى الشام فوجد الناس آما زالوا صائمين فقالوا الا تأخذ برؤية معاوية - 00:42:00

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فابن عباس رضي الله عنه وارضاه في هذا الحديث يقول لكل

بلد صومها فلما اختلفت المطالع لم يأخذ برأية - [00:42:19](#)

البلد الأخرى. قال سواء أول رمضان وآخره في الاصح يعني في دخول الشهر او في خروجه. يتوقف هنا عند قول الشيخ رحمه الله تعالى والمعتمد ان له بل عليه اعتماد العلامات بدخول شوال - [00:42:36](#)

نكم ان شاء الله سبحانه وتعالى في الدرس القادم اه من هذا الموضوع وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يوم القيمة عليه - [00:42:54](#) انه بكل جميل كفيلة حسبنا ونعم الوكيل. ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولد ذلك ومولاه نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يجعل ذلك في موازين حسناتكم ان شاء الله تعالى - [00:43:13](#)